



تمهيد

تتنوع طرق وأساليب تدريس منهج التربية الدينية الإسلامية وفق طبيعة محتوى مجالات المنهج ، فثمة طرق تستخدم في تدريس الحفظ وتلاوة القرآن الكريم ، وأخرى تناسب تدريس العقيدة وموضوعات التوحيد ، وطرق تناسب تدريس موضوعات الفقه ، وطرق تناسب تدريس الحديث الشريف ، وطرق تناسب تدريس السيرة النبوية ، فلكل مجال من تلك المجالات ما يميز محتواه ، ويفرض على المعلم اختيار طريقة التدريس التي تناسب المحتوى والطلاب المتعلمين في الوقت نفسه .

والفصل الحالي يتناول نماذج من طرق وأساليب واستراتيجيات التدريس في كل مجال من مجالات محتوى منهج التربية الدينية الإسلامية موضحاً بنماذج تطبيقية يستفيد منها المعلم في تحسين تدريسه للمنهج .

أولاً : تدريس مفاهيم الفقه الإسلامي

الفقه الإسلامي له مهمة عظيمة في تكوين الروح التي تنصاع لأحكام الله والنفوس التي يزرعها شرع الله ، وإيجاد ملكة لدى المتعلم في الحكم على كل أمر من أموره الشخصية أو الأمور العامة من خلال روح الشريعة المطهرة ، وتنزيلها على مقتضيات الإسلام العظيم ، والسعي لإقامة حكم الله في الأرض وإعلاء كلمته في العالمين .

وهو فرع من فروع التربية الدينية الإسلامية يعنى بدراسة العبادات والمعاملات والأخلاق الفردية والاجتماعية التي يتخلق بها المسلم ، وهو يعنى

العلم بالأحكام الشرعية - عبادات ومعاملات ومناكحات وجنایات - من أدلتها التفصيلية وهو بذلك يعكس فهم البشر واستنباطهم الأحكام من أدلتها التفصيلية ، ومن ثمَّ فإنه يتغير بتغير البشر فى الزمان والمكان والحال .

والمطالع لتراث الفقه الإسلامى يجده متمسا بالثراء فى الآراء الفقهية ، وفى القضية الواحدة نجد مجموعة من الآراء الفقهية المتنوعة ، وتلك ضرورة تقتضيها طبيعة الدين واللغة والبشر والكون والحياة التى يعيشها الناس ، ويدعمها استناد الفقه إلى مصادر متعددة منها ما هو أصلى كالقرآن الكريم والسنة والإجماع والقياس ، ومنها ما هو ثانوى كالاستحسان والمصالح المرسلة والعرف والاستصحاب وعمل أهل المدينة وسد الذرائع .

وقد أدى هذا التنوع فى الآراء الفقهية إلى ظهور العديد من المذاهب الفقهية لدى طوائف المسلمين ومنها ما حظى بالتدوين ومنها ما لم يحظ به ، ومن الذين تأصلت مذاهبهم وبقيت إلى يومنا هذا الأئمة الأربعة أبو حنيفة ومالك والشافعى وأحمد ، وقد أخذ الأزهر بتدريس مذاهبهم لطلابه ، ولقيت اهتماما كبيرا لأنها - عنده - أثبت طريق إلى معرفة الأحكام الشرعية وأوثق المصادر فى نقلها للناس .

وتختلف دراسة الفقه الإسلامى فى الأزهر الشريف عنها بالتعليم العام ، فبينما درجت وزارة التربية والتعليم على دمج فروع الدراسات الدينية فى مادة واحدة تحت مسمى (التربية الدينية الإسلامية) نجد أن الأزهر يفرد لكل جانب من هذه الفروع مادة خاصة يستقل بها عن غيره ولها ساعات تدريسها الخاصة بها ، ورغم هذا الانفراد إلا أن هناك تكاملاً واضحاً بين هذه الفروع ، فالفقه يرتبط بالقرآن الكريم وتفسيره وبالحديث الشريف باعتبارهما مصدرين من مصادر التشريع ، كذلك يرتبط بالعقيدة التى هى موضوع علم التوحيد ، فالعقيدة الصحيحة المتينة تنبثق عنها العبادات والمعاملات والأخلاق السليمة ، وهذه العبادات والمعاملات والأخلاق من شأنها أن تدعم العقيدة وتقويها .



ويلاحظ على تدريس الفقه الإسلامى مايلى :

١- أن مناهج الفقه بالأزهر لم يجر عليها أى تحقيق أو تطوير لتصبح مرنة تتسع لحاجات العصر وتغيرات الحياة المتجددة ، حيث يرجع زمن تأليفها إلى الفترة التى تقع بين القرنين السابع والثالث عشر الهجريين أى ما بين عامى ١٣٠٠-١٨٠٠ ميلادية ، لذلك فهى تمثل اتجاهات كانت سائدة فى العصر المملوكى الثانى والعصر التركى من حيث أسلوب التأليف الذى غلب عليه غموض العبارة ، الأمر الذى يجعل تطوير هذه المناهج ضرورة ملحة خاصة وأنه تواجه المجتمع قضايا ظهرت حديثا كالتلقيح الصناعى وأطفال الأنابيب وزرع الأعضاء الآدمية وبيعها وشهادات الاستثمار وفوائد البنوك وشركات التأمين والبيع بالتقسيط وتنظيم النسل وتحديد عمليات التجميل والذبح عن طريق الصعق الكهربائى واللحوم المستوردة والاستتساخ وكلها قضايا تحتاج إلى دراسة فقهية لمناقشتها وتقويمها وإظهار حكم الدين فيها .

٢- أن مناهج الفقه فى التعليم الأزهرى افتقدت عنصر الحداثة فى بنائها فهى ما زالت فى موضوعاتها تتعرض للكثير من القضايا الفقهية بأسلوب ومحتوى لا يتفقان مع طبيعة العصر الذى يعيشه الطالب ، فمثلا فى موضوع الزكاة نلاحظ أن الطالب يتخرج اليوم ولا يعرف شيئا عن زكاة الأسهم والسندات أو المصانع أو العمارات . . فى حين أنه يحفظ زكاة الإبل وما فيها من بنت مخاض وبنت لبون وحقه وجزعة وليس فى بلده إبل سائمة ، كذلك يتعمق فى دراسة الرق والعرق وما يتبعه من أبواب المدبر والمكاتب وأم الولد ونحوها - وقد ألغى الرق الفردى كله - على حين أنه يجهل أعمال المصارف وشركات المساهمة والتأمين ونحوها .

٣- أن مناهج الفقه عرضت عرضا يناسب الكبار من الدارسين ذوى العقول الناضجة ، حيث ابتدأ العرض بالتعريف ، وجعل التعريف موجزاً أشد

الإيجاز مشتملا على مصطلحات غاية في الدقة ، الأمر الذي يحتاج من الدارسين مدة طويلة حتى يفهموا التعريف .

٤- أن مناهج الفقه الإسلامي استخدمت وحدات قياس وأوزان ومكيال قديمة كالوسق والصاع والقدر والمد والكيله والوبية والمثقال والأوقية والميل ، وهذه الأدوات يصعب على المتعلم معرفتها لعدم وجودها في الواقع المعيش .

أهمية دراسة الفقه :

للفقه أهمية عظيمة في حياة الفرد والمجتمع ، حيث يحتاج المسلم إليه في أمور حياته كلها ، وحاجة المسلم إليه نابعة من أن هذا العلم إنما هو تطبيق لأحكام التشريع الإلهي في مسائل الحياة جميعها صغيرها وكبيرها ، خاصة وأن حياة المسلم اليوم تفرض عليه أن يعرف حكم الشرع في الأمور التي جدت في هذا العصر ، يقول النبي ﷺ (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين)^(١).

وما يدل على أهمية الاجتهاد والتفقه في الدين وأن الفقه من أهم العلوم الإسلامية حيث قال ﷺ لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن : « كيف تصنع إذا عرض لك قضاء » قال أقضي بما في كتاب الله ، قال : « فإن لم يكن في كتاب الله ؟ قال : فبسنة رسول الله . قال : « فإن لم يكن في سنة رسول الله ؟ قال : أجتهد رأيي ولا آلو . فضرب رسول الله ﷺ على صدر معاذ ثم قال : « الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضي رسول الله »^(٢). إن للفقه أهمية ومكانة في الدين يبينها قول الرسول ﷺ « وإن العلماء هم ورثة الأنبياء ، ورثوا العلم ، من أخذه أخذ بحظ وافر »^(٣).

(١) أخرجه البخاري

(٢) رواه الترمذي برقم ١٣٢٧ وأبو داود برقم ٣٥٩٢

(٣) رواه البخاري برقم ٣٦٤١



فالمسلم يحتاج إلى فقه المعاملات لينظم معاملاته مع الآخرين ، ويحتاج إلى فقه الأسرة والمجتمع لبنى الأسرة المسلمة منذ نشأتها ؛ وهكذا يحتاج المسلم لبقية موضوعات الفقه ليسير في حياته وفق ما شرع الله لينال رضاه ويحقق العبودية له .

ويحتوى الفقه على عبادات مثل الصلاة والزكاة والحج والصوم تجعل المتعلم مرتبطاً بربه من خلال أدائه العملي لتلك العبادات . مما يولد لدى المتعلم الشعور بالخوف من الله سراً وعلانية ومراقبة الضمير المستمرة . وعلى مستوى التعليم الجامعي يؤكد البعض على الاهتمام بدراسة الفقه باعتباره موضوعاً في غاية الأهمية وفي غاية الخطورة ، ولكن نحتاج أول ما نحتاج نحن المشتغلين بالتدريس أن نصنع نموذج الفقيه الذي نريده ، مواصفاته ، نوع المعرفة التي نريد أن نضعها في ذهنه ، هل نريد أن نحشو دماغه تماماً في كم من المعلومات ونتركه ، بل نريد أن نعلمه كيف يمارس النظر في مصادرنا الإسلامية لكي يواجه التحديات ؛ أم نلقنه مجموعة من الجزئيات ونقول له : اذهب أنت وريك فقاتلا ، هذه الكلمات التي ختم بها أحد الباحثين دراسته^(١) للفت نظر الباحث إلى سؤال مفاده ما هي أبرز طرق تدريس الفقه الإسلامي في الجامعات؟ وهل يمكن تقديم نموذج عملي لتدريس الفقه الإسلامي وفق الاستراتيجيات التربوية الحديثة ، بحيث يكون في متناول أيدي المشتغلين بتدريس الفقه ومن خلاله نوظف هذه الاستراتيجيات ، وتلك المناهج في تعليم الفقه الإسلامي .

(١) العلواني ، طه جابر . التحديات التي تواجه الفقه الإسلامي . المؤتمر الثاني لكلية الشريعة ، تدريس الفقه الإسلامي في الجامعات ص ١٧٢ ، جامعة الزرقاء الأهلية ، الزرقاء ، ١٩٩٩ م .

أهداف تدريس الفقه الإسلامى :

يهدف تدريس الفقه الإسلامى إلى :

- ١- تزويد التلاميذ بالمعرفة الصحيحة عن العبادات والمعاملات والأخلاق التى هى موضوعات علم الفقه .
- ٢- تصحيح المعارف الخاطئة لدى التلاميذ فى العبادات والمعاملات والأخلاق التى يمارسونها فى حياتهم الواقعية .
- ٣- ربط التلاميذ بعقيدتهم الإسلامية وتثبيتها فى نفوسهم ، ذلك أن معرفة الأحكام الشرعية وممارستها يعد ترجمة عملية لما وقع فى القلب من صادق الإذعان وعظيم الاعتقاد ومن ثمَّ فهى تربط الإنسان بالله تعالى ارتباطا يشعره بالعبودية لله وحده ، فالكل أمام تشريع الله سواء .
- ٤- ربط التلاميذ بالقرآن الكريم والسنة عند دراسة الفقه مع تدريبهم على كيفية استنتاج الأحكام منهما ، وهذا يؤدى إلى تحقيق التكامل والربط بين فروع الدين المتنوعة ، وإبراز أهميتها وهدفها الأساسى وهو خلق الإنسان الصالح المؤمن بالله تعالى النافع لنفسه ومجتمعه .
- ٥- تنمية الشعور الدينى بين أبناء الملة الإسلامية الواحدة ، فالمساواة بين الغنى والفقير فى الصلاة والصوم والحج ، والوحدة التى تجمع شتاتهم حيث يتوجهون إلى الكعبة مصليين أو عرفات حاجين . . كل ذلك يشعر المسلم بأنه أخو المسلم يحبه ويؤازره فى أخوة صادقة وضع أساسها الإسلام مهما اختلفت الألسنة وتباينت الآراء وتعددت الأماكن والأمصار .
- ٦- تنمية الاتجاهات الدينية المقبولة نحو الشرائع والأحكام الفقهية بحيث تخلق لدى التلاميذ حب هذه التشريعات والميل إلى ممارستها حتى تصبح الممارسة جزءا من كيانهم النفسى يصدر عنهم .
- ٧- التأكيد على أن أحكام الله تعالى هى خير الأنظمة فى تدبير شئون العباد .



وتتاول وثيقة المعايير القياسية لمواد العلوم الشرعية التي أصدرتها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في عام ٢٠٠٩م الأهداف التعليمية العامة لمادة الفقه في التعليم الأزهري قبل الجامعي موضحة فيما يلي^(١):

- ١- تزويد المتعلمين بالمعرفة الصحيحة في جميع أبواب الفقه ، وما يتعلق بها من أحكام ، وما يترتب عليها من آداب وسلوك .
- ٢- تعريف المتعلمين بالأحكام الشرعية في جميع أبواب الفقه ؛ الفرض منها والواجب والسنة والمباح والمكروه والحرام .
- ٣- تنمية ارتباطهم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ باعتبارهما المصادر الرئيسية للأحكام الفقهية .
- ٤- إكسابهم مهارات استنتاج الأحكام الشرعية من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية .
- ٥- تنمية ارتباطهم بكتب التراث الفقهي وتدريبهم على قراءتها وفهمها والاستفادة منها .
- ٦- تبصيرهم بما يحض عليه الإسلام ويدعو إليه .
- ٧- تبصير المتعلمين بالحكمة التشريعية للأحكام الفقهية وبيان الآثار الروحية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية لتلك الأحكام في الفرد والمجتمع .
- ٨- بيان حكم الإسلام في القضايا والمشكلات المعاصرة .
- ٩- التأكيد على أن أحكام الله تعالى هي الخير في تدبير شئون العباد
- ١٠- التأكيد على مظاهر التيسير في التشريع الإسلامي التي تبرز سماحة الإسلام ويسره ووسطيته .
- ١١- دراسة المذاهب الفقهية الأربعة لأهل السنة بما يعمق في الطالب ثقافة الاجتهاد والاختلاف واحترام الرأي الآخر والبعد عن التعصب .

(١) الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. وثيقة المعايير القياسية لمواد التعليم الأزهري قبل الجامعي ، مواد العلوم الشرعية ، ٢٠٠٩م .



١٢- تنمية مدارك المتعلمين المتعلقة بمقاصد التشريع الإسلامي وما يحققه من مصالح للفرد والمجتمع في الدنيا والآخرة .

١٣- تنمية القيم والمبادئ الإسلامية من خلال تطبيق الأحكام الفقهية في مختلف المجالات .

ويهدف تدريس الفقه الإسلامي في المرحلة الإعدادية الأزهرية إلى تحقيق ما يلي :

١- تعريف التلاميذ بأئمة الفقه في كل مذهب من المذاهب الفقهية الأربعة ، مع حثهم على تلمس جوانب القدوة فيهم .

٢- إثراء معارفهم حول الطهارة وأنواعها والأحكام المتعلقة بها وكيفية أدائها بصورة صحيحة .

٣- تبصيرهم بحقيقة العبادات الإسلامية وأنواعها ، والحكمة من تشريعها ، وبيان بعض أحكامها بما يسهم في تنمية الشعور الديني لديهم .

٤- تعريفهم ببعض المعاملات وفقا لأحكام الشرع الحنيف؛ مع حثهم على التعامل بموجبها ، وتجنب كل ما يتنافى معها من معاملات تفسد حياة الناس .

٥- تبصيرهم بالمعاملات المتعلقة بشئون الأسرة وما يتصل بها من أحكام .

٦- تعريف التلاميذ بالجنايات والحدود وعقوبتها ، والأحكام المتعلقة بها ، وتأکید حرص الإسلام على حفظ النوع الإنساني من القتل والتلف والضياع .

٧- تعريفهم بأحكام الصيد والذبائح والأيمان والنذور .

٨- تعريف التلاميذ بحقيقة الجهاد في الإسلام وأحكامه ، وأنه شرع لرد العدوان والذب عن الدعوة الإسلامية .

٩- تنمية ارتباطهم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله من خلال الاستدلال بهما على الأحكام الفقهية .

ويهدف تدريس الفقه الإسلامي في المرحلة الثانوية الأزهرية إلى تحقيق ما يلي :

- ١- إثراء معارف الطلاب المتعلقة بأئمة المذاهب الفقهية الأربعة ، وبيان دورهم الرائد في مجال الفقه ، ومدارسهم ، واقتفاء أثرهم .
- ٢- إثراء معارفهم الفقهية الصحيحة عن الطهارة ، وآداب قضاء الحاجة ، وتأکید حرص الإسلام على طهارة ونظافة المسلم وبيئته .
- ٣- تنمية معارفهم المتعلقة بالعبادات الإسلامية ، وإدراك أحكامها ، وأهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع ، والحرص على أدائها أداءً صحيحاً .
- ٤- إثراء معارف الطلاب بالمعاملات الإسلامية ، وأحكامها ، وما يترتب عليها من آداب وسلوك؛ بحيث تحدد من جشع الإنسان وطمعه وأكله أموال الناس بالباطل .
- ٥- تعريفهم بالقضايا الفقهية المعاصرة وحكم الإسلام فيها .
- ٦- إثراء معارفهم بالأحكام المتعلقة بشئون الأسرة وما يتصل بها ، وما يترتب عليها من آثار .
- ٧- تعريفهم بالنظام القضائي والدعوى في الإسلام ، ووسائل الإثبات بما يرسخ قيم العدالة والإنصاف في نفوسهم .
- ٨- إثراء معارفهم المتعلقة بأحكام الجنايات والحدود وعقوبتها ، وما يترتب عليها من آثار تسهم في الحفاظ على الكليات الخمس .
- ٩- تعميق فهمهم بأحكام الصيد والذبائح والأيمان والنذور ، وما يحل منها وما يحرم .
- ١٠- تعميق معارفهم بحقيقة الجهاد في الإسلام ، وما يرتبط به من مفاهيم ومصطلحات معاصرة .
- ١١- تعميق صلة الطلاب بكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ من خلال ربط الأحكام الفقهية بأدلتها التفصيلية .
- ١٢- تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو الاستفادة من المصادر الفقهية التراثية .

كيف ندرس الفقه ؟

المعرفة الفقهية لها سمات خاصة فى التدريس لأن معظمها حقائق وليس فيها مجال لإبداء رأى أو وجهة النظر أو الزيادة والنقصان ، فهى أمورٌ ثابتةٌ ، ولذلك فإن من أفضل الطرق التى يمكن أن تستخدم فى تدريس العبادات والمعاملات طريقة حل المشكلات ، وتستلزم هذه الطريقة من المعلم سلوكاً ينظم به المفاهيم والقواعد التى سبق تعلمها بطريقة تساعد على تطبيقها فى المواقف الجديدة ، فهو يربط بين ما تعلمه من خبرات سابقة تتمثل فى النصوص القرآنية والأحاديث النبوية وما درسه من قواعد فقهية ، ومناهج فى كيفية استنباط الأحكام ، وبين ما يواجهه اليوم من مشكلات تحتاج إلى حلول فقهية مناسبة ومتسقة مع روح الشريعة .

والمعلم تجاه استخدامه لطريقة حل المشكلات فى المعرفة الفقهية يقسم كل درس إلى عدة أجزاء ، وكل جزء يجعله مشكلة تحتاج لحل ، وهكذا عن طريق مجموعة من الأسئلة يطرحها على تلاميذه يستخلص الإجابة الصحيحة من بين إجابات التلاميذ ويقوم بتسجيلها على السبورة ، ثم يطبق هذه المعرفة ثم يقوم تلاميذه فى شخص الضعف ويعالجه بأنشطة علاجية ، فى الوقت الذى يعطى فيه للأذكياء أنشطة مصاحبة كجمع بيانات عن موضوع معين .

وتجدر الإشارة إلى أنه من المفيد فى تدريس بعض المعارف الفقهية استخدام طريقة العروض العملية ، وتلك طريقة تعتمد على الخبرة المباشرة فى التعليم فهى ذات أثر محمود فى نفوس الطلاب ، وقد استخدمها المعلم الأول ﷺ كثيراً فى شرح العبادات والمعاملات لأنه عليه الصلاة والسلام يدرك أن المعارف الدينية لا يمكن أن تؤدى ثمارها إلا إذا ترجمت إلى سلوك عملى يظهر فى حياة المتعلمين ، ومن أمثلة ذلك عروضه العملية فى تعليم المسلمين الصلاة والحج ، قال ﷺ : صلوا كما رأيتمونى أصلى^(١) .

(١) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ٤٣٨/١٠ كتاب الأدب باب رحمة الناس والبهائم عن مالك بن الحويرث - رضى الله عنه - .



نموذج (١) لتدريس أحد دروس الفقه

البيانات :

الكتاب : التربية الدينية الإسلامية .

عنوان الدرس : أنا أتوضأ .

الصف : الثاني الابتدائي .

الفصل الدراسي : الأول .

ما يتعلمه التلميذ من الدرس :

بعد دراسة التلميذ لدرس (أنا أتوضأ) يتحقق لديه ما يلي :

- معرفته لأركان الوضوء .
- أدائه أركان وسنن الوضوء صحيحة .
- ترتيبية لأركان الوضوء .
- قراءته آية الوضوء قراءة صحيحة .
- تقديره وجود القدوة الحسنة في محيطه .

إجراءات التدريس :

- يمهّد المعلم للدرس بسؤال التلاميذ : عند مشاهدتهم لمن هو أكبر منهم «والدهم ، والدتهم ، أخوهم ، أختهم . .» عندما يتوضئون للصلاة ، ماذا يفعلون؟ ويسمح المعلم لبعضهم أن يقول ما يعرفه .
- يستفيد المعلم من معلومات التلاميذ في الدخول إلى الدرس .



- يحكي لهم قصة الأب وابنه عندما قال الابن لأبيه : أنا أريد أن أشاهدك وأنت تتوضأ أريد أن أتوضأ مثلك لأصلي معك .
- بعد أن يحكي لهم المعلم الأعمال التي قام بها الأب وهو يتوضأ ، يعرض على التلاميذ صورة لكل ركن من أركان الوضوء .
- يطلب المعلم من التلاميذ أن يذكروا دلالة كل صورة .
- يقسم المعلم الصورة إلى ستة مربعات ، وكل مربع يسع لوضع إحدى الصور فيه .
- يطلب المعلم من التلاميذ أن يقوموا بلصق الصور على السبورة بالترتيب ، ويوضح لهم أن الترتيب مهم وضروري في أداء أركان الوضوء .

(١) صورة يقول (بسم الله الرحمن الرحيم نويت الوضوء)	(٢) صورة لغسل اليدين إلى الرسغين .	(٣) صورة للمضمضة
(٤) صورة للاستنشاق	(٥) صورة لغسل الوجه	(٦) صورة لغسل اليدين إلى المرفقين
(٧) صورة لمسح الرأس	(٨) صورة لمسح الأذنين	(٩) صورة لغسل القدمين

- يناقش المعلم التلاميذ في ترتيب الصور المعروضة أمامهم .
- يقوم المعلم أمام التلاميذ ببيان كيفية تنفيذ أعمال الوضوء حسب ما يتيسر له .
- يطلب من أحد التلاميذ أن يقوم ببيان كيفية الوضوء أمام زملائه .
- يقرأ المعلم أمام التلاميذ مقطع من آية الوضوء ويطلب منهم ترديدها :
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿يَتَأَيُّمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ (المائدة: ٦)



تقويم تعلم التلاميذ :

- يوجه المعلم أسئلة التقويم ، ويطلب منهم الإجابة عنها ، ومنها :

(١) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

- توضأ ولم يتمضمض . ()
- توضأ فغسل رجليه ، ثم غسل يديه . ()
- توضأ ومسح رأسه . ()
- توضأ ولم ينو الوضوء . ()
- قدم غسل الوجه على غسل اليدين إلى المرفقين . ()
- توضأ ولم يغسل رجليه . ()

(٢) رتب أفعال الوضوء :

(غسل اليدين إلى المرفقين - غسل الرجلين إلى الكعبين - غسل الوجه - مسح الرأس).

(٣) ماذا تعلمت من درس الوضوء .

(٤) اقرأ :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿يَتَأْتِيَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ (المائدة: ٦)



نموذج (٢) لتدريس درس آخر في الفقه

الدرس : الأشياء التي تصح بها الطهارة

الصف : الخامس الابتدائي

التاريخ : //

الحصة :

الأهداف الإجرائية :

بعد دراسة هذا الموضوع يكون التلميذ قادرا على أن :

- يذكر تعريف الطهارة .
- يحدد أنواع الطهارة .
- يوضح كيفية طهارة القلب .
- يحدد الأشياء التي تصح بها الطهارة .
- يوضح معنى الماء الطهور .
- يعطى أمثلة للماء الطهور .
- يذكر معنى الصعيد الطاهر .
- يحدد أسباب استعمال الصعيد الطاهر .
- يستدل بآية من القرآن الكريم على جواز التطهر بالصعيد الطاهر .
- يميز بين الماء الطهور وغيره .
- يعتقد أن الإسلام يحرص على نظافة المسلم ليقية من الأمراض .
- يحرص على الطهارة دائما .
- يحفظ الآيات القرآنية الكريمة الواردة بالموضوع .

الإجراءات :

أ- التهيئة والتمهيد :

يقوم المعلم بطرح العديد من الأسئلة التي من شأنها أن تثير عقول التلاميذ وتجذب انتباههم مثل :



- من منكم صلى الصبح؟
- ماذا يفعل المسلم قبل أن يصلي؟
- ثم يقوم المعلم بتسجيل إجابات التلاميذ على السبورة بعد تصحيحها باعتبارها مدخلا للدرس .
- ب - يعرض المعلم اسم المفهوم على التلاميذ من خلال كتابته على لوحة أو سبورة طباشيرية .
- ج - يلقي المعلم أمثلة كافية - موجبة وسالبة - عن المفهوم لتوضيح خصائصه ، ويعرضها أمام التلاميذ كما يلي :

مجموعة (ب)	مجموعة (أ)
الأمثلة السالبة	الأمثلة الموجبة
(١) ماء مختلط بشاي	(١) ماء من الصنبور
(٢) ماء ورد	(٢) ماء يثر
(٣) ماء بحر	(٣) ماء مطر
(٤) ماء مختلط ببول	(٤) ماء من النهر

شكل (١١) : يبين أنواع المياه

د- يناقش المعلم تلاميذه حول السوائل الموجودة بالأكواب المعروضة مثل:

- ما الماء الموجود بالكوب الأول؟ وما الماء الموجود بالكوب الثانى؟

وما الماء الموجود بالكوب الثالث؟

- ما الفرق بينهم فى اللون؟

- ما الفرق بينهم فى الطعم؟

- ما الفرق بينهم فى الرائحة؟

- فيم يستخدم الماء الأول؟

- فيم يستخدم الماء الثانى؟ والثالث؟ والرابع؟

- ما الحكم إذا وقع قليل من الماء الأول على ثوبك؟ وما الحكم إذا وقع

قليل من الماء الثانى على ثوبك؟

هـ- من المناقشة السابقة يصل المعلم مع تلاميذه إلى أن :

النوع الأول من الماء المعروض فى المجموعة : (أ) ماء طهور ، وأنه لا ينجس غيره إنما يطهره ، وأنه يصلح للعبادات - وأن الأمثلة (١) ، (٢) ، (٣) من المجموعة . (ب) ماء طاهر ولكنه لا يطهر غيره ومن ثم فهو يستخدم فى العادات ولا يستخدم فى العبادات .

- (أ) أما المثال الرابع من المجموعة (ب) فهو ماء نجس لا يصلح فى العبادات ولا العادات .

و - أثناء المناقشة يحرص المعلم على توضيح أن المثال الموجب هو مثال موجب عن المفهوم ، ويؤكد على أن المثال السالب ليس مثالا عليه .

ز - يعزز المعلم الإجابات الصحيحة فور صدورها من التلميذ ، حتى ولو كان التعزيز بالكلمة ، كما ينبغى عليه تصحيح الإجابات الخاطئة .



الوسائل المعينة والأنشطة :

ينبغي على المعلم أن يستخدم أثناء شرحه العرض العملي من خلال إحضار مجموعة من الأكواب لأنواع مختلفة من المياه ، أحدها من الصنبور والثاني من الآبار والثالث من الأمطار والرابع من البحر والخامس مختلط بشاي والسادس مختلط بماء ورد والسابع يكتب عليه ماء مختلط ببول ، وإذا لم يتمكن من العرض العملي يمكن أن يبين ذلك عن طريق استخدام لوحات يرسم عليها الأكواب المذكورة سالفاً .

التقويم :

للتأكد من فهم التلاميذ واستيعابهم للدرس يطرح عليهم المعلم أسئلة تقيس مدى تحقق الأهداف ، والتي منها :

- ١- ضع خطاً تحت الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يلي :
 - أ- تصح الطهارة بـ (ماء الورد - ماء البشر - التيمم بالطين) .
 - ب - إذا اختلط الصابون بالماء فإن الماء يصح في (الوضوء - الغسل - غسل الأواني) .
 - جـ - الماء الذي شرب منه الخنزير يعد ماء (طاهراً - نجساً - طهوراً) .
- ٢- اذكر سبب ما يأتي :
 - أ - لا يصح الوضوء بالماء المختلط به شاي .
 - ب - لا تستخدم مياه الصرف الصحي في الوضوء أو أى شيء آخر .
- ٣- اذكر آية من القرآن الكريم تدل على جواز التيمم؟
- ٤- ماذا تستنتج من قوله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴾ ؟
- ٥- رجل توضأ بماء البحر المالح ، هل يصح وضوءه؟ ولماذا؟



٦- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة فيما يلي :

أ- من أنواع الطهارة :

- الإحرام
- طهارة الجسم
- الزكاة
- لا شيء مما سبق

ب - طهارة القلب تتم بـ :

- الوضوء
- الغسل
- التوبة
- التيمم

٧- عرف كلا مما يأتي :

- أ- الصعيد الطاهر
- ب - الماء الطهور
- ج - الطهارة



نموذج (٣)

لتدريس الفقه باستخدام أسلوب الشرح الاستقصائي

بيانات الدرس :

(١) المادة : فقه

(٢) عنوان الدرس : الطهارة والأعيان الطاهرة

(٣) الصف الأول الإعدادى الأزهرى .

ويتحقق من خلال الإجراءات التالية :

الإجراء الأول : التهيئة الحافزة :

النموذج

يحرص الإسلام على الطهارة ، فالله يحب التوابين ويحب المتطهرين ،
والرسول ﷺ قدوتنا فى الطهارة والنظافة ، فالمسلم - لهذا - مطالب أن يتعرف
على كل ما يهمه فى أمر الطهارة والنجاسة ، واليوم نود أن نجيب على هذه
الأسئلة :

- ما أهم الأشياء الطاهرة؟

- وما أهم الأشياء النجسة؟

- كيف نظهر الثوب؟

- ما الفوائد التى نجنبها من فهمنا لموضوع الطهارة؟



الإجراء الثانى : طرح الفرضيات :

النموذج

بعد طرح الأسئلة السابقة على الطلاب وكتابتها على السبورة ، يترك المعلم لتلاميذه الفرصة للإجابة عن هذه الأسئلة فيقول : « ماذا تقترحون للإجابة عن هذه الإجابة؟ » ويترك الوقت الكافي لتلقي إجابات الطلاب واقتراحاتهم ويدونها مهما كانت بسيطة ، ويمكنه تعديل بعض الصياغات فيها ، ثم يناقشهم فيها ليصل إلى المقترحات النهائية ويدونها أمامهم على السبورة ولتكن :

- الحيوانات الحية منها الطاهر ومنها النجس .
- يمكن تطهير ما تنجس مهما كان نوعه .
- تتعدد طرق التطهير حسب ما تنجس وحسب مقدار النجاسة .

الإجراء الثالث : البحث عن الإجابات واختبار صحة الفرضيات :

النموذج

يوجه المعلم طلابه بعد ذلك إلى البحث عن المعلومات التى تؤيد المقترحات التى دونها أو لا تؤيدها ويستطيع أن يوجه الطلاب لمعرفة المعلومات من الكتاب المدرسى أو مصادر أخرى تكون مناسبة ومتاحة أمام الطلاب ، كالاستماع إلى محاضرة مسجلة عن الموضوع أو قراءة بعض المعلومات من الكتب الأخرى ، ويبدأ الطلاب فى البحث عن المعلومات يقومون بتنظيمها وربطها بالفرضيات وتقويم مدى كفايتها .

الإجراء الرابع : استخلاص النتائج والتحقق من صدق الفرضيات :

النموذج

قبيل نهاية الحصة يستمع المعلم إلى المعلومات التى جمعها الطلاب وتخص كل سؤال أو كل فرضية على حدة وتتصل بالأعيان الطاهرة والنجسة وطرق التطهير ، وتقبل الفرضيات المدعمة بالدليل .



ويعرض المعلم بعض الأمثلة ليطبق عليها الطلاب الحلول التي توصلوا إليها ، مثل :

- هل الإنسان الكافر نجس ؟ ولماذا ؟

- هل الضفدع نجس ؟ ولماذا ؟

- هل الحوت الميت نجس ؟ ولماذا ؟

- هل وبر الجمل الميت نجس ؟ ولماذا ؟

ويتوصل الطلاب إلى تعميمات مدعمة بالأدلة مثل :

- الإنسان طاهر حيًا وميتًا ، لقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾ .

- ميتة الحيوان البحري طاهرة ، لقوله ﷺ : « أحلت لنا ميتتان ودمان : السمك والجراد والكبد والطحال » .

- وكذلك ميتة الحيوان البري ، مما ليس له دم ، كالجراد والذباب والنمل للحديث السابق .

- الأصل في الأشياء الطهارة ما لم تثبت نجاستها بدليل .

- الكافر نجاسته معنوية ، لقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾ .

(التوبة: ٢٨) .

- الحيوانات الحية منها الطاهر ومنها النجس ، وأعظمها نجاسة الخنزير والكلب .

- يمكن تطهير أى شيء تنجس بالنضح أو الغسل أو الدلك .

- الإسلام دين الطهارة والنظافة .